والحقيقة وضعت لقرب الخبر لان الدلالة
عارضة للوضع لا موضوع له لانه مبني على
الظاهر من اللام للتعدية ووضعها لان كاد
لا يقتضيها وقوعه اذ لا يلزم من قرب الشي
وقوعه بل قد يكون مستحيلا كما في قوله يكاد
زيتها يضيء اذ المعنى ان لها حالة تقريبية
من حالة الاضاءة الحسية مع انتفائها عادة
افاده سم **قوله** على قرب الخبر اي لمسمى اسمها
ممعنى كاد زيد يأكل قرب أكله **قوله** على
رجا الخبر اي رجا المتكلم اياه من اضافة
المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل على **قوله**
على الشروع اي التلبس باول اجزا الفعل **قوله**
من باب التقليب اي تقليب بعض المجموع
لشهرته وكثرة وقوعه في الكلام على البعض
الاخر وفي التوضيح وشرحه ان ذلك مجاز
مرسل من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسمية
الكلام كلمة وبيت القوم عينا **قال** الفاكهي
اعلم ان تسمية الكل باسم جزئه عبارة عن
اطلاق اسم الجزء على ما تركب منه ومن
غيره كتسمية المركب كلمة وتسمية الاشيا
المجتمعة من غير تركب باسم بعض منها يسمى

تقليبا

تقليبا كالعمرين والقمرين اذ انفرد هذا فهو
لك ان تسمية جميع افعال الباب بافعال
المقاربة من باب التقليب كما قال الشارح لا من
باب تسمية الكل باسم الجزء كما فعل صاحب التوضيح
قوله ككان في العمل كاد وعسى انما قيد بالعمل لانها
تفارقها في احكام منها انه لا يتقدم هنا
الخبر ولا يتوسط بخلاف كان ولما كان اطلاق
عبارته يوهم عملها في كل ما تعمل فيه كان
دفع ذلك بالاستدراك **قوله** لكن ندر الخ هذا
لا يقتضي ورود جميع افراد الخبر لان خبرا نكرة
في سياق الاثبات ولا عموم لها فسقط
اعتراض ابن عقيل بان الذي ندر مجيئه
صريحا بعدها انما هو الاسم واما الجملة
الاسمية والماضوية فلم تسمع بالكلية
مع ان ظاهر النظم ورودها نادرا وقد اشار
الشارح لدفع هذا الاعتراض ايضا بقوله
واخواتها ولا شك في ورود الاسمية والماضوية
فيها **قوله** غير جملة فعل مضارع كان الاولى
اسقاط النفي على ظاهره لان خبرها اذا اقترن
بان المصدرية يخرج من باب الجملة الى
الافراد بدليل امتناع وقوعه جواب شرط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)